community
The New Apostolic Church around the world
2018.04

الهيئة

الكنيسة الرسولية الجديدة حول العالم

رسول المقاطعة ماركوس فيلباوم ينتقل الى التقاعد

كلمة التحرير:
عطايا متنوعة

خدمة الاهية:
المحبة هي اعظم شيء بهم

من تعاليم الكنيسة: الصلاة ضرورية في كل اوضاع الحياة

الكنيسة الرسولية
الجديدة العالمية

04. 2018- arabic

عطايا متنوعة

Foto: NAC International

أخواتي واخواني الاحباء,

حيث لا يـزال الانسـان يصـبو الى مقارنـة نفسـه مـع االآخـرين, سـوف يحقق دائماً من وجـود الفـروق: لـون البشـرة, المركـز الاجتمـاعي, القوميـة, الانجـازات, الاملاك. فنتخـذ في اغلب الاحيـان موقفنـا الشخصـي كمقياس عام: المختلف, يتم اعتباره كفرق, فننظر اليه بشك, نقييمه وفي بعض الاحيان ندينه.

لا يقوم الله بنفسه بفرض هذه الفروق, فهو يحب هذا, الذي يماثلنا. لكنه يحب ايضاً هذا, المختلف عننا كلياً. لا نريد ان نقف كعائق امام هذه المحبة. على كل البشـر ان تحيا هذه المحبة بنفس المقدار.

نود اضافة الى هذا ان نعـارك من اجـل الله ومعـه. فنـود كمـدعوين من الله ان نخدمـه وان نعلن الانجيـل بفرحـة. هنا نحن بحاجة لبعضنا البعض للقيـام بهذا, نحن بحاجـة لاختلافنـا. نحن بحاجـة لعطايـا قريبنـا, وهـو بحاجـة لعطايانا.

نحن نود باصرار: حيث ان الفروق ظـاهرة دائماً. لكننـا لا نعتبر التنوع بعد كعائق, اذ انه بالنسبة لنا ليس بسـبب بعـد للاذلال او للادانـة. بحيث اننـا نعلم, ان كـل واحـد يجلب عطاياه المختلفة, فتصبح التنوعات فرص, لكسـب قييم عليا للكل.

نود ان نخدم بعضنا البعض كاعضاء جسد المسيح. فنود ان نقـدم مواهبنـا داخـل كنيسـة المسـيح لخدمـة يسـوع. فنمتليء بهـذا بشـكر عميـق مقابـل كـل المسـيحيين من الماضي وفي الحاضر, الذين يقـدمون المـواهب المتقبلـة من الله لخدمة المسيح وكنيسته.

هـذه العطايـا متنوعـة كلياً. كـل واحـد يجلبهـا بمواهبـه, بمقدراته. دون رغبة للظهور – دائماً من خلال محبة لله والقريب.

لكم

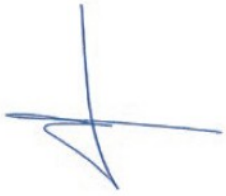

جان لوك شنايدر

المحبة, هي اعظم ما بهم

لقد تم نقل الخدمة الالهية بالبث المباشر من كنيسة بيرن-اوستيرموندينغن الى كل الهيئات في منطقة رسول المقاطعة.

Photo: Jonas Spengler und Marc Genou

كورينثوس الاولى 13, 13

أما الآن فيثبت :الإيمان والرجاء والمحبة، هذه الثلاثة ولكن أعظمهن المحبة.

ترحيب قلبي لكم بهذه الخدمة الالهية الخاصة لهذا اليوم. اذ ان هذا هو يوم خاص. حيث انه سوف يدون في تاريخ الكنيسة الرسولية الجديدة, حيث ان رسول المقاطعة سوف ينتقل اليوم الى التقاعد. طبعاً لا يدور الامر حول مدح وتعظيم شخصاً ما. نحن نستغل هذا الحدث, لتقدمة الشكر الى الله الحبيب, لكل ما قد قام به لنا ومعنا في العشرة سنوات السابقة. نحن نشكر الله الحبيب للبركة, التي قام هو ببذلها لنا من خلال عمل رسول المقاطعة وانه قد تواجد معه كرسول للمقاطعة في خلال العشر سنوات هذه. نحن نعلم ان مرحلة جديدة قد بدأت الآن في طريقنا الى البيت السماوي, كما قد ترنم به الآن المرنمات والمرنمون.

حين يتعلق الامر بالسيارة, فعلينا جلبها للفحص بعد مرور وقت معين, كي يتم التحقق بان كل شيء كما يرام وان عناصر الامانة لا زالت فعالة. افضل لنا ان نهتم, بالقيام بالفحص الروحي من مرة لاخرى, كي نتأكد, بان عناصر الامانة في روحي تعمل بالتمام. دعونا نفتح قلبنا للروح القدس لهذا الفحص الروحي اليوم. كي نتحقق, اذا كان كل المتعلق بامانة حياتنا الروحية بخير. ما هو هذا الذي يؤكد الامانة, حين يتعلق الامر بخلاصنا؟ هذا هو بالظبط ما يذكره بولس الرسول هنا كنقطة مهمة: هنا يدور الامر حول الايمان, حول الامل, حول المحبة. لقد فحصت بنفسي ورأيت, انه قد مر وقت طويل, منذ ان خدم رئيس للرسل بهذه الكلمة. نحن طبعاً نعلم ان الايمان, الامل والمحبة مهمين. لكن, ايها الاخوات والاخوان الاحباء, هنا يدور الامر بالحق حول خلاصنا, اذ ان هذا مقرر بالنسبة للخلاص, ان يتواجد عندنا ايمان, امل ومحبة, كما يأمل به الرب.

النقطة الاولى التي يذكرها بولس, هي الايمان. للايمان طبعاً اهمية كبرى, حيث ان الخلاص مرتبط به. يمكن فقط للايمان ان يخلصنا. يمكن للايمان فقط ان يقودنا الى الله. كل هذا متعلق فقط بالايمان. كل شيء آخر هو جانبي. لقد كتب بولس هذا, نحن نسير بالايمان, ليس بالنظر. هذا معناه اننا بالوقت الذي به لم يأتي الرب بعد, الوقت الذي به لم يتمم عمله للخلاص, علينا ان نؤمن. حيث ان علاقتنا مع الرب مؤسسة على الايمان فقط. ما هو الايمان؟ الايمان هو ببساطة التأكيد, ان شيء موجود, لا يمكننا ان نراه, لا يمكننا ان نفهمه, لا يمكن لاحد ان يتصوره. هذا ببساطة التأكيد الداخلي, ان هذا هكذا مع انني لا يمكنني ان اراه او اتصوره. مهم لنا ان نتأكد دائماً ومجدداً, اذ اننا بحاجة له حتى النهاية. بماذا نؤمن؟ نحن نؤمن ان الله هو المحبة. هذا هو اساس الايمان المسيحي: الله محبة! نحن نؤمن بالله الثالوثي: الله الآب, الله الابن والله الروح القدس. هؤلاء الثلاثة متحدين سوياً ومتصلين ببعضهم البعض. هذا هو تعريف المحبة الدقيق. اذ ان المحبة بالاساس هذه العلاقة, المتواجدة في الثالوث بين الآب, الابن والروح القدس. ثلاثة اشخاص مختلفين متحدين تماماً, لا يمكن فصلهم, متحدين بعمق داخلي. هذا هو تعريف المحبة. لا يمكن لاحد ان يفصلهم. الله محبة. نحن نؤمن, ان الله هو المحبة. الله, الثالوث الواحد, قد خلق الانسان: دعونا نخلق البشر, بحسب صورتنا. لقد اراد جلب الناس الى هذه العلاقة, الى هذه الشركة. فعليهم ان يشاركوا بهذه المحبة. لكن الانسان قد عصى, فقد وقع مبتعداً عن الله. لكن الله هو المحبة, فعمله يهدف منذ البداية وصاعداً, الى جلب البشر الى هذه الشركة, فيود ان يقيم العلاقة بين الانسان والله مجدداً. كي يتمكن الانسان مجدداً من الحياة بالشركة المكتملة مع الله.

نحن نؤمن بالرب يسوع المسيح, لقد بعث الله من خلال محبته, ابنه الى الارض, فاصبح انسان. لقد اظهر لنا يسوع المسيح جوهر, افكار وارادة الله. هذا ما نؤمن به. نحن نرى الله حين نرى ونسمع يسوع المسيح, حين نقراء كلماته, فبهذا فهو كلمة الله وارادته. نحن نؤمن بيسوع المسيح, الذي قد بعثه الله بمحبته على الارض,

نحن بانتظار المجد الابدي, الذي سوف يدعنا ننسى كل معاناتنا ونقصنا.

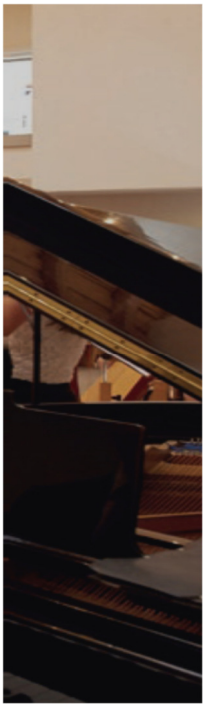

الذي جلب تضحيته. هذا هو الطريق, الذي قد شقها الله بمحبته لنا, كي نتقدم اليه.

نحن نؤمن بالله, الروح القدس, خالق الجديد. لقد بعث الله بمحبته الروح القدس الى الارض. هذا الروح القدوس يعمل الآن, لتطبيق محبة الله بتكوين الخليقة الجديدة. هو يخلق بالاول الانسان الجديد, يخلق الخلاص, هو يعمل ويتمم عمل الله للخلاص والاكتمال. الله متواجد اليوم على الارض بالروح القدس, هنا تعمل محبة الله فهو يقود مخططه بتتابع من خلال الروح حتى الهدف بالنهاية بجلب كل البشر الى الشركة مع الله.

نحن نؤمن بالله, الذي هو بنفسه المحبة. المحبة: تعريفها, علاقة ثالوثية, الله يود ان يضم البشر الى هذه العلاقة, لهذا الهدف قد قام ببعث ابنه المحبوب يسوع المسيح الى الارض, فقدم تضحيته. نحن نؤمن ان الله لا يزال يعمل اليوم ايضاً بمحبته بالروح القدس, الذي لا يمكن للانسان ان يراه, لكن هذا هو عمل الله, هذه هي محبة الله. نحن نؤمن بهذا. نحن نؤمن ايضاً, ان الله قد قام باعطاءنا كنيسته, مسؤلية الرسل والاسرار المقدسة,

ونحن نؤمن بالوعد, الذي قد وعدنا به يسوع والذي يحتفظ الروح القدس بحيويته, الرب سيأتي ويقيم ملكه ويكون الخليقة الجديدة لكل البشر, الذين يتبعون يسوع المسيح, هذا ما نؤمن نحن به. مهم لنا ان نتحقق من هذا. الايمان يقود للثقة. نحن نؤمن, ان الله محبة, نحن نؤمن, ان محبة الله تعمل بتتابع وتود ان تقدم الخلاص للبشر.

لا يمكننا اليوم ان نرى هذا دائماً. لكن بالرغم عن عدم امكانيتنا رؤية هذا, نحن نؤمن, ان الله يحبني, حتى بعدم

لن نحبط بسبب اخطائنا وعدم اكتمالنا او بسبب اخطاء وعدم اكتمال الغير.

فهمنا, لما يقوم به الله, نحن نثق به, لاننا نؤمن, ان الهي محبة, فهو يعمل احياناً , حتى لو تدهور كل شيء, نحن نؤمن ولدينا ثقة, الهي هكذا, كما نحن نؤمن. هو يخلق الخلاص, هو يعمل لخلاص كل البشر. هذا هو المستقبل. نحن نثق بعظمة الله. الله هكذا, كما نحن نؤمن. نؤمن بالثالوث الالهي الواحد, الآب, الابن يسوع المسي والروح القدس, نؤمن ايضاً بالكنيسة, بالمسؤلية, بالاسرار المقدسة, بالمستقبل. تنضج من خلال هذا الثقة. هذه هي النقطة الاولى المهمة, كل الخلاص متعلق بها.

بعد هذا يذكر بولس الامل. الامل ينتج من هذا الايمان. نحن نؤمن, بهدف الله. نتشوق لهذا, ننتظر هذا بصبر ونجهز انفسنا له. هذا هو تعريف الامل. الايمان المسيحي موجه بشكل جذري الى المستقبل. لقد قلت هذا قبل اسبوعين في واشنطن, لان هذا يقلقني, حين انظر بعمق الى العالم المسيحي. هنا يتحقق الانسان, ان الايمان لا يزال متواجد, لكن الامل, المستقبل, الحياة الابدية, بالنسبة لنا القيامة الاولى, بعد هذا الخلاص بالخليقة الجديدة لكل, الذين تقبلوا المسيح رباً لهم. يتواجد لدى المسيحيين خطر كبير, بتقبلهم للايمان المسيحي كقييم اخلاقية. تعاليم, التي تقدم قييم اخلاقية, لتنسيق الحياة المتشاركة للانسان بشكل افضل. هذه هي قييم اخلاقية, التي هي حسنة جداً, لكن يمكن للانسان ان يبدلها باشياء اخرى. حين لا يكون الايمان متصل بمستقبل, يصبح تقاليد او اخلاق, لكنه لا يجلب الخلاص. هذا هو قلقي فعلاً , دعونا نتمسك بالامل.

ايماننا موجه للمستقبل, نحن ننتظر اتمام الله لوعوده. نحن بانتظار الخلاص, الذي يقدمه هو لنا. فنحن ننتظر في النهاية الخليقة الجديدة. سوف يجد كل هؤلاء, الذين تقبلوا المسيح رباً لهم, اخلاص. الامل يتكون من معرفتنا انه سوف يأتي. لقد قال الرب يسوع, ان مملكة الله بينكم, في وسطكم. فلدينا بهذا من اليوم وصاعدا الفكرة. هنا قد قال بولس, نحن نرى اليوم من خلال المرآة صورة مظلمة. بهذلدينا فكرة حول الابدية, حول الاكتمال. لكن كل هذ لا يزال غير واضح. لكننا نعلم, ان ها سوف يأتي, ان كل هذا بمرحلة التكون الآن. الخليقة االجديدة, التي يقدمها الله لنا, قد اصبحت موجودة.لكنا ما زالت في مرحلة التكون. الكنيسة , التس قد قدمها هو, هي متواجدة, لكنها لا زالت غيلر مكتملة, لا زالت تتكون. الخلاص الذي يريد هو ان يقدمه الى كل البشر, موجود, لكنه لا يزال يتكون, لا يمكننا بعد ان نراه كله, لكنه سيأتيو لان الرب قد وعد به, اله هكذا, كما نحن قد آمنا به. سوف يأتيو نحن نجهز انفسنا لهذا. هذا هو الآمل. بعض الشيء قد اصبح متواجد, بعض الشيء يمكن احياءه, لكن كل شيء في مرحلة التكون, غير مكتمل.

الكنيسة, حاملي الخدمة الاخوان غير مكتملين, المؤمنين غير مكتملين, الخلاص غير مكتمل, السلام غير مكتمل والح...: كل شيء في مرحلة التكون. لدينا التأكيد بمجيئه ونتجهز لهذا. يساعدنا هذا الامل ان نبقى ثابتين, حتى بدخولنا التجارب, حتى لو اضطرينا لخوض الامتحانات. نحن نبقى بالامل, انه جدير ان نبقى امناء, ملك الله سيأتي, سوف ندخل اليه, سوف نصبح مباركين وسعداء للابد. اصبر, اذ انه جدير بالامانة.

هنا وهناك تحدث حالة موت, فيقال لنا, ها هو قد مات الآن, فماذا كسب من كل هذا؟ كلا, الايمان يتتابع بعد

يودع رئيس الرسل جان لوك شنايدر رسول المقاطعة مرقس فيلباوم (اليسار) مقيلاً اياه الى التقاعد ويوكل يورك زبيدن (اليمين) كرسول المقاطعة الجديد

الموت, هذا لا يغير باملنا شيء: كل شيء في مرحلة التكون, لكنه سوف يأتي!لقد وعدنا الله: سوق اتمم, ما قد بدأته. سوف اجلبك بعد موافقتك الى ملكي. يحيا هذا الامل بنا. لهذا لن نيأس, حين نقع مئة وخمسون مرة, سوف نعود ونقوم مئة وخمسون مرة, سنتابع. ممقي انفسنا, حيث لدينا هذا الامل, ونتابع مكافحة الخطيئة, فنحث لنتغلب, كي نظور انفسنا بالحياة الجديدة. لن نتنازل عن الامل, اذ انه سوف يأتي. نجهز انفسنا لهذا. ننظر في العالم ونتحقق من الضيق, الظلم وما يحياه البعض. نحن رى ايضاً الناس, الذين يحيون دون الله, مبتعدين. بهذا ربما نخسر كل جرأة. هنا ربما سنقول: ما يقوم به الاهكم؟ الاهنا يعمل من خلال الروح القدس. هو يعمل في مخططه لخلاص كل البشر. هذا هو المقرر, هذا هو عمل الله, هو يعمل بالروح القدس, هو يتابع العمل حتى النهاية. يجدر بنا, ان نتابع خدمة الله ونضحي بعمله. فنسارك بالعمل, حيث ان مخططه يتقدم, لا يمكن لاحد ان يقف في طريقه. هذا هو الامل, نحن نعلم بانه سيأتي, نحن بانتظار هذا, نحن نتشوق ونجهز انفسنا لهذا. محم نصبر ونحارب الخطيئة. يجدر بنا, ان نخدم الرب, ان نضحي. يجدر بنا, ان نعمل في عمله, اذ اننا نعلم بنهاية المطاف.

زهنا نقطة اخيرة: هذا شيء غريب هنا, حيث ان بولس يذكر قبل كل شيء الاسمان, بعده الامل وبعد هذا المحبة. في اغلب الاحيان يكون الترتيب بالعكس, لكن لهذا سبب, حيث انه حين يكون الايمان صحيح, حين يكون الامل بالصدر, حينها ستنمو المحبة. الايمان يقول لنا, ان الله يحبك, الله يحب البشر. فهو يدعنا نحيا هذه المحبة, يدعنا نفهمها. سظهر لنا الامل ما سيقدمه لنا الله. بهذا تنموا محبة متبادلة, حيث ان اللله يحبنا, نحبه نحن. لكن هذه المحبة تصدر عن الايمان. لا يمكن لهذه الحبة ان تتواجد دون ايمان. علينا ان نؤمن, ان الله هو المحبة. حتى ولم نتمكن من رؤية او من فهم هذا او تصوره, نؤمن به وننتظره, ومنه تنبثق المحبة. بولس يقول, ان الايمان بالمحبة يعمل. كما ان الايمان دون امل لا قيمة له, هطذا يكون الايمان دون محبة ميت. المحبة هي مقياس الايمان. فهذا متعلق بالايمان, لكن لتقييم الايمان, ينظر الله الى المحبة. هناك حيث يتواجد ايمان حقيقي, هناك تتواجد المحبة, المحبة لله. كيف تظهر هذه المحبة؟ لقد قال الرب يسوع بنفسه: من يحبني, يحفظ الوصايا. من يحبني, يطيع. لدى الكثير من البشر , ايضاً من المسيحيين, تصور آخر للمحبة. لا يمكننا ان نغيير هذاو هذا كلام يسوع المسيح. يسوع عرف هذا هكذا. الايمان يقاس بالمحبة, من يحبني, يتبع وصاياي. هل لا تزال لدينا هذه الامنية العميقة, بان نحيا حسب وصايا الله, هل لا زالت لدينا الامنية, ان نوجه انفسنا بحسب قوانين الله وننسق حياتنا حسبها؟ من يحبني, يحفض وصاياي.

حين يعلم الانسان, ان الامر متعلق بالايمان وان الله يقيس الايمان بالمحبة, وانه يعرف المحبة بطاعة الايمان, فتصبح المحبة غير مريحة اطلاقاً.

الوصبة الاخرى التي قدمها, هي وصية محبة القريب:

حين يتواجد هذا الامل بنا, بان الله قد وعدنا بالشركة معه, نتشوق لهذا, نجهز انفسنا لهذا. ما معنى هذا, ان نجهز انفسنا؟ نحن نجهز انفسنا للشركة مع الله ونوجه انفسنا حسب التصور, اننا اليوم متحدين مع الله, حيث تصبح افكاره وجوهره افكار وجوهر لنا. كيف كان يسوع موجه؟ هو يحب قريبي, كما يحبني. حيث ان لدينا هذا الامل, هذا التشوق للمستقبل, الشوق للشركة مع الله, فنوجه انفسنا له من اليوم. نحاول ونجتهد دائماً من جديد للنمو حسب جوهر يسوع المسيح. يسوع المسيح هو الله, الله هو المحبة, هو يحب قريبي, هكذا يتوافق هذا كله بتناسق. انا انمو بالمحبة, لانه لدي هذا الامل, انا بانتظار الشركة, فانا اجهز نفسي للشركة مع الله, الله محبة, فعلي انا ايضاً ان اكون محبة, لهذا فأن اهمية المحبة غير نهائية. فالايمان مقرر للخلاص, يؤثر بالامل ويت قياسه بالمحبة.

هكذا اتقدم الى الختام: بولس يقول, يبقى الايمان المحبة والامل. هذه هي الاسس, لكن المحبة اعظمهم. لا يقول بولس, ان المحبة هي اهمهم, بل اعظمهم. هذا ما يشرحه هو بنفسه, حيث ان الايمان سينتهي بمرحلة ما. حين ينتهي وقت الايمان, فنتقدم حينها لكي نرى, حينها سنرى, ما آمنا به. حينها ينتهي الايمان. يمكننا اليوم ان نحيا هنا وهناك الايمان. هذا الاحياء يقوي ايماننا. حين نصبح عنده, لن نحتاج لايماننا بعد, فكل شيء يتواجد, كل شيء يصبح واضحاً. الامل, حين نتوقع شيء, يكون لدينا حالياً جزء من طعمته في العشاء المقدس, في الشركة. هذا جميل, حين يتمكن الشخص من احياء, كيف ستكون الشركة مع الله, لكن هذا كله لاستطعام النكهة فقط. لكن يوماً ما سوف يتمم الله وعده, فلن نكون بحاجة بعد للامل. اذ اننا نحيا حينها بهذا الواقع. يمكننا اليوم ان نحيا المحبة باشكال مختلفة, لكنها لن تنتهي, لماذا ؟ انا اعود الى البداية, لقد تم ضمنا لهذه العلاقة مع الله, يمكننا ان نحيا بها, هذه العلاقة هي المحبة, حين ننجح, حين نصل الى الهدف, نحيا حينها بمحبة الله, فتكون لدينا الشركة الحميمة مع الله, فنكون متحدين تماماً معه, فنكون بمقربته ولا احد يمكنه ان يبعدنا عنه. هذه هي المحبة, فاذن المحبة لا تنتهي, اذ انها ستكتمل فقط, حين نصل الى الشركة مع الله. ماذا مع محبة القريب؟ هي لن تنتهي ايضاً, سوف تكتمل ايضاً, اذ اننا سنكون في قاعة العلرس وفي الخليقة الجديدة. البشر ستحيا باوضاع جديدة, سيكونون ممتلئين بمحبة الله. في هذا الاتصال الحميم مع الله ستكون العلاقات بين الناس نصننه بطريقة اخرى كلياً. فكل الخطايا مبعدة. كل شيء انساني غير موجود. فنكون موجهين بالتمام بالله, الله هو كل شيء, العلاقات بين البشر تكون علاقات الاهية, المؤسسة بالله, مملؤة بمحبة الله. هدف كل هذا الحدث هو المحبة الابدية, حيث سنحيا مع الله بشركة للابد, فيكون بين البشر صورة الثالوث الالهي كعلاقة. كل علاقات البشر ستتاسس على المحبة. هذا هو مستقبلنا.

لقد كانت هذه بعض الافكار لهذه المصطلحات المركزية: الايمان, المحبة والامل. سنقوم بالحسن, حين نشغل انفسنا بعض الشيء بهذا. ماذا اؤمن انا به؟ بماذا اؤمن؟ لقد تجمع على هذا مع الوقت بعض الغبار ويخلط الانسان في بعض الاحيان الايمان مع اشياء اخرى, مع التقاليد, او كل شيء آخر. دعونا نحلل الى العمق. ما هو ايماننا, بماذا نؤمن؟ على هذا ينمو الامل والمحبة. ايماننا سيكون ميت دون امل, سيتم اخذ قياس الايمان بالمحبة.

الهدف هو, ان نثقبل الى الابد بمحبة الله, نحن وكل الناس معنا. هذه هي امنيتنا, هذا هو املنا. آمين.

الافكار الجوهرية

الايمان, الامل والمحبة لا يمكن فصلهم عن بعضهم ولا يمكن التنازل عنهم من اجل الخلاص. نحن نؤمن ان الله محبة ونثق به. هذا الايمان ينمي المحبة والامل. نحن ننتظر الخلاص بصبر ونجهز انفسنا بالعمل من اجل هذا. نحن نتجاوب نع محبة الله, حيث نطيع وصاياه ونحب حسب مثال يسوع المسيح.

Photo: Brian Jackson - Fotolia.com

الصلاة – لا بديل عنها في كل الاوضاع الحياتية.

لماذا نصلي؟ ماذا تفعل صلاتنا بالصلاة؟

ماذا نحن بحاجة اليه لحياة فعالة بالصلاة؟

افكار للحديث المتبادل مع الله – من قلم رئيس الرسل.

حين نتكلم حول الصلاة, ربما نعتقد لاول وهلة ان الامر يدور حول الصلوات في الخدمات الالهية. بها تتواجد العناصر المركزية بالتبجيل, الشكر الطلب والتوسل من اجل الآخرين. الصلوات التي تلفظ في الخدمات الالهية, ليست تطبيع للشكر, الطلب والقلق لقائد الخدمة, بل هي تنطبع بما يؤثر ويمس بكل الهيئة.

الصلاة العلنية في الخدمة الالهية يوجه المشتركين بها دائماً, الى اهمية الصلوات الشخصية لحياة الايمان. على الصلاة في الخدمة الالهية ان تحث, الى الصلاة الشخصية, وليس فقط في الحالات الصعبة, التي بها لا يرى الانسان الحل ويحبط, بل في كل حالات الحياة.

تطبيع للايمان وللشركة

الصلاة هي تطبيع رئيسي للشركة بين الله والانسان. تذكر تعاليم الكنيسة الرسولية بهذا الصدد:" يحيا المؤمن بالصلاة: ان الله متواجد, الله يصغي, الله يستجيب" (كتاب تعاليم الكنيسة الرسولية 13. 1).

تتراجع الصلاة الشخصية عند البعض الى الخلف, هذا ما نحن ندعوه بالتقاليد حياة الصلاة. في هذا الوضع تقضي الحاجة, للتوسل من اجل حصول مناسبات وامكانيات واستغلالها لهذا. على الانسان اضافة الى هذا, ان يقوم بالصلاة مع الاولاد حين يحمل مسؤولية تربيتهم الدينية, كي يتمكنوا من التحقق, ان الصلوات ليست في الخدمات الالهية فقط, بل تتبع للحياة اليومية ايضاً.

حين نصلي, يكون هذا قبل كل شيء صادراً عن ايماننا, حيث انه لا يوجد معنى للاتجاه اليه بالحديث والتوسل الى استجابة منه, دون الايمان به. المؤمن يعلم, ان الحديث مع الله ممكناً وهو يستجيب. الانسان هو خليقة الله, صورة له لهذا يمكنه الاتجاه الى الله.

من يستغل امكانية الصلاة, يحيا بهذا الخبرة, ان الله متواجد مقابلنا, هو يسمع ويستجيب. تقود هذه الخبرة, الى احياء والتحقق من الله, بانه يهتم باوضاع البشر ويرافقهم في طريقهم. فالصلاة تظهر الموقف الداخلي, الميز من خلال الثقة بالله.على هذا الذي يصلي ان يعلم, ما هي العناصر التابعة للصلاة. سوف يجري الحديث القادم حول هذا.

الموقف الداخلي والخارجي

يعود بالبداية للصلاة في اغلب الاحيان وضع جسدي ملائم: مثلاً ضم الايادي, كي تتم بهذا الاشارة, ان الانسان لا يتصرف ويعمل الآن, بل هو هذا, الذي يركز كل افكاره ونفسه بالحديث مع الله وترك كل عمل آخر. المصلين, الذين يسجدون بالصلاة, يظهرون بهذا, انهم يتواضعون امام الله, انهم يكرمونه كالعظيم, المرتفع والبار, الذين يثقون بعنايته كلياً. حين يغلق الشخص اعينه بالصلاة, هذا يخدم الى لاى يمكن لشيء ان يعيق عن الحديث مع الله.

هنا يصبح من خلال الموقف الخارجي واضح, ان المصلي يعرف نفسه كالمتجه الى الله بتركيز. الصلاة تنبثق من الحاجة الملحة, للاتجاه الى الله, كي نشكره لما تقبلناهولطلب المناهضة والمساعدة منه. فبالصلاة الانسان هو دائماً هذا, الذي يتقبل, حتى بتقدمه مثل يسوع في لوقا 22,- 44 طالباً ومتوسلاً. الانسان هو الذي يطلب والله, هو الذ يعطي ويحمي. يدور الامر في الصلاة حول الخلاص والنعمة, التي يتشوق الانسان لها ويتقبلها من الله.

بالصلاة نقف مقابل الله وحده. هذا يتبع للصلاة المشتركة والصلاة بالخدمات الالهية ايضاً. لن يتم بالصلاة الحديث الى الموجودين, بل الى الله. بهذا فالصلاة ليست بحديث منفرد او خطاب موجه للمشتركين بها.

سيحيا من يعتمد بالصلاة على الل, ان الله هو الآب المحب والمعتني, الذي يقدم القوة والمرافقة في اوضاع الحياة المختلفة. حين نعترف بالله الخالق, يسوع المخلص والروح القدوس كالخالق الجديد, سنتمكن حينها ان نحيا هذا بالصلاة. فيصبح اعترافنا من ناحية كجزء من حياتنا. ومن ناحية اخرى يظهر التبجيل, الشكر, التوسل والشفاعة , التي تتبع للصلاة, جوهر الله. من هذا المنطلق فأن الصلاة ينبوع مهم لمعرفة الله مباشرةً.

هنا نأتي الى المسطلحات المذكرة قبل هذا, التي تتبع بنفس المقدار للصلوات بالعلن وللصلوات الخاصة.

التبجيل

الصلاة هي قبل كل شيء خشوع- للالهي, هذا الذي عليه ان يُحيا كالقادر على كل شيء, عظيم, مليء بالاسرار ومرتفع, يجعل الانسان يُعجب بعظمته. الخشوع يتم قبل الطلب والشفاعة. الخشوع يتبع لله قبل كل شيء, لانه يفوق على كل شيء يمكننا ان نحياه, لانه فوق كل الاعالي. النسان يقترب بالخشوع الى عظمة اللهو التي تحوي على مصطلحات القدسية, القدرة على كل شيء والابدية.

تتواجد في العهد والقديم عدت امثلة للخشوع:" تعالوا دعونا نخشع وننحي ونركع امام الرب, الذي خلقنا"(مزمور 95, 6). فيتم ايضاً الحديث في رؤية 4,- 10,- 11 حول الحركة والكلمة التابعة للخشوع الصحيح:"خِرُّ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا قُدَّامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَيَسْجُدُونَ لِلْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ، وَيَطْرَحُونَ أَكَالِيلَهُمْ أَمَامَ الْعَرْشِ قَائِلِينَ:«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ».رب اسرائيل هو العنصر الوحيد للخشوع في العهد القديم, الذي بنفس الوقت خالق الكون. العهد الجديد يثبت ان الخشوع يتبع ايضاً ليسوع المسيح وللروح القدس بنفس المقدار مثل الله, الآب. اذ انه الرب القائم من الاموات والمرتفع, الذي علينا ان نخشع له. يتم الخشوع للروح القدوس كالله المتواجد وخالق الجديد. لهدف المركزي هو جمع كل البشر والشعوب كل المقدرات المرئية والغير مرئية بالعالم للخشوع لله الواحد(اشعياء 45,- 14: زكريا 14,- 9.- 16 : مزمور 96, 7- 9 : يوحنا 4, 20- 24). يسوع المسيح القائم من الاموات هو بنفسه الرب, الذي علينا ان نخشع له. يتم نقل ما قد ذكر حول الله في العهد القديم الى المسيح (فيلبي 2, 9- 11). يصبح في الصعود الى السماء واضحاً, انه يتبع الخشوع ليسوع المسيح:" فَسَجَدُوا لَهُ وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، „ (لوقا 24, 52).**الشكر**يماثل الشكر التأكيد, ان حياة الانسان متأثرة من العلاقة مع الله. من يشكر, يقوم بهذا قبل كل شيء لنفسه, لوجوده, دون اي صلة, اذا كان ناجحاً حسب المقاييس الانسانية ام لا. يظهر بهذا الشكر, ان الله هو الخالق وحافظ خلقه واننا نعتبر انفسنا جزء من هذه الخليقة.يدفع الاحياء بالحفظ, بالمرافقة وبالاتجاه المنعم الانسان للشكر. الشكر يحدث بالتحقق من عدم تعلق الحياة واوضاعها بالصدف, بل تُقرر من الله بحفظه وحمايته.

التوسل ظهر الصلاة احياناً بانها تحتوي على الطلبات فقط, تتواجد ايضاً الكثير من الطلبات بصلاة ابانا, صلاة يسوع. الاتجاه بالطلب لله يظهر, ان الله هو هذا, الذي نتجه اليه في كل الاوضاع الحياتية. يضم المصلي اوضاع حياته الشخصية في الصلاة ايضاً.

من يطلب شيء من الله, يعترف بهذا به كحامي وحافظ الحياة. الانسان يحيا في الصلاة, ان الله منعم وبار مع الانسان. هو يعترف به بانه يستجيب للتوسلات . صلاة التوسل مؤسسة على اتجاه الله لخليقته ومحبته لها. الله ليس

Photo: Africa Studio - Fotolia.com

يقف بعيداً وغير مكترث بخليقته, بل يرافقها ويحميها. حيث انه يرغب بجعل الخلاص والحياة الابدية مطالة المنال لها.

التوسل من اجل الآخرين

التوسل للآخرين يوازي المعرفة, انه لا يمكن للمؤمن ان يطبق ايمانه لوحده, بل بالشركة مع جمع المؤمنين. اضافة الى هذا يظهر المصلي بالتوسل من اجل الآخرين نفسه كصورة مماثلة لله, الذي يتواجد باتصال حميم مع باقي الناس – لانهم يماثلون صورة الله ايضاً- ويتواجد معهم في شركة خليقة الله.

التوسل من اجل الآخرين هو ايضاً نتيجة طاعة وصية محبة الآخرين. يحمي التوسل المؤمن لله لحفظ الآخرين, حمايتهم وتقدمة الخلاص لهم من الخطر برغبته اكتساب الخلاص لنفسه فقط.

تلخيص

كل ما يؤثر بالانسان وما يدور في قلبه وفي داخله , الضيق والامنيات الشخصية وضيق وامنيات الآخرين, هم جزء من الصلاة. ايضاً المخاوف والفرحة, المريض والمعافى, الحياة على حافة الموت, جمال الطبيعة وتواجد الانسان في الشركة وبمناهضة متبادلة, وكذلك الوقوع في هوة عميقة, الدمار الذي يقوم به الانسان للطبيعة ولاشخاص آخرون, يبعون للصلاة. فبهذا اذ ان الصلاة لا غناء عنها لحياة, متطبعة بالايمان والمتابعة.

Masthead
Publisher: Jean-Luc Schneider, Überlandstrasse 243, 8051 Zürich/Switzerland
Verlag Friedrich Bischoff GmbH, Frankfurter Str. 233, 63263 Neu-Isenburg/Germany
Editor: Peter Johanning